البصر والبصيرة

* دخل عقيلٌ على معاوية وقد كفَّ بصرُهُ. فأجلسهُ معاويةُ على سريرهِ ثم قال له: أنتم معشر بني هاشم تُصابونَ في أبصاركم فقال له:
وأنت معشرَ بني أميّةَ تُصابونَ في بصائِركُم.

* * *

* نظر جعفر بن محمد إلى فىً على ثيابه أَثَرُ مداد فأنَبَهُ على ذلك فقال:

لا تجـزعَـنَّ مِـنَ المـداد فـإنَّـهُ
عِطـرُ الـرجـالِ وحليـةُ الكتـابِ

فأجابهُ:

حِمـارٌ فـي الكتـابـة يـدَّعيهـا
كَـدعـوى آلِ حـربٍ فـي زيـادِ
فَـدَعْ عنـكَ الكتـابـةَ لسـت منهـا
ولـو لَطَّخْـتَ نفسـك بـالسَّـوادِ

* * *

* قال حافظ إبراهيم في بائع كتب صفيق:

أديـمُ وجهـك يـا زِنْـديـقُ لـو جُعلَـت
منـه الـوقـايـة والتجليـدُ للكُتُـبِ
لـم يَعْلُهـا عنكبـوت أينمـا تُـركـت
ولا تُخـاف عليهـا سطـوة اللهَـب

* * *